

3 - شرح كتاب الصيام من منتقى الأخبار

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ العلامة المجد ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الملتقى وفي - [00:00:00](#)

كتاب الصيان قال رحمه الله باب ما يثبت به الفطر والصوم من الشهود. عن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه. رواه ابو داوود والدارقطني وقال تفرد به مروان - [00:00:20](#) محمد عن ابن وهب وهو سقة. وعن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال يعني رمضان. فقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم. قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. قال يا بلال اذن في - [00:00:40](#) الناس فليصوموا غدا. رواه الخمسة الا احمد. ورواه ابو داوود ايضا من حديث حماد بن سلمة عن سماك عن عكرمة مرسلًا بمعناه. وقال فامر بلالا فنادى في الناس ان يقوموا وان يصوموا. وعن ربعي بن حروش عن رجل من - [00:01:00](#) اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اختلف الناس في اخر يوم من رمضان فقدم الاعرابيان فشهدا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالله لاهل الهلال امس عشية. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يفطروا. رواه احمد وابو داوود. وزاد في رواية ان يغدوا - [00:01:20](#)

مصلاهم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال رحيم الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ترى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه. قوله ترى الناس الهلال اي طلبوا - [00:01:40](#) رؤيته كل واحد يريد ان يراه. فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي والاعرابي هو ساكن البادية الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#) فقال يا رسول الله اني رأيت الهلال. فقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم. قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم قال قم يا بلال فاذن في الناس فليصوموا غدا. هذان الحديث ان يدلان على مسائل منها مشروعية - [00:02:20](#) الهلال وان من هدي الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يتراءون الهلال لما يترتب عليه من المصالح الشرعية من الصوم والفطر. ومنها ايضا ان من كان معلوم العدالة فانه لا يسأل عنه. لان الرسول - [00:02:40](#)

الله عليه وسلم لم يسأل عن حال ابن عمر بانه كان معلوم العدالة عنده. واما من كان مجهول العدالة فانه اسألوا عنه ولهذا قال للاعرابي اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ قال نعم. قال قم يا بلال فاذن في الناس - [00:03:00](#) فليصوموا غدا ومن فوائدهما ايضا ان امر الفطر والصوم الى الامام فهو الذي يأمر الناس بالصوم وهو يأمر الناس بالفطر فالامر في الصوم والافطار انما يكون مرجعه الى الامام لان - [00:03:20](#)

عنده لان عنده ثبوت الشهادة من الحكم بالصوم والحكم بالفطر ويستفاد ايضا من هذا الحديث ان الشاهد لابد ان يكون مسلما فلا يقبل في رؤية هلال قال الا من كان مسلما. ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله انه يشترط بقبول الشهادة في هلال - [00:03:40](#) رمضان ان يكون الشاهد مسلما بالغيا عاقلا ذكرا. وتصح رؤية الانثى. فلو ان امرأة رأت هلال رمضان فانه يقبل قولها لان هذا خبر ديني. لان هذا خبر ديني. ويشترط ايضا ان - [00:04:08](#)

يكون الرائي موثوقا بخبره. لامانته وبصره. وهذان الحديثان يدلان على ان شهر رمضان يثبت بشهادة واحد من الشهود. واما بقية

الشهور فلا بد في ثبوتهما من شهادة ذكر عدلين مسلمين. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد شاهدان فصوموا وافطروا. وهذا دليل على - [00:04:28](#)

ان بقية الشهور من غير رمضان لا تثبت الا بشهادة ذكرين عدلين. اما رمضان فاختص من بين بقية الشهور انه يثبت بشهادة عدل واحد ولو كان امرأة. وهذا هو احد الامور التي - [00:04:58](#)

تثبت بها او يثبت بها شهر رمضان. والامر الثاني مما يثبت به الشهر اكمال شهر شعبان ثلاثين يوما وعلى هذا فيثبت الصوم بواحد من امرين. الامر الاول رؤية هلاله. لقول الله عز وجل فمن شهد منكم - [00:05:18](#)

الشهر فليصمه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا قم يا بلال فاذن في الناس فليصوموا غدا. والامر الثاني مما يثبت به شهر رمضان اكمال شهر شعبان ثلاثين يوما. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم صوموا - [00:05:38](#)

رؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. فاذا استكمل شهر شعبان ثلاثين يوما فان ما بعده يكون

رمضان لان الشهر الهلالي لا يمكن ان يزيد عن ثلاثين يوما. ولهذا قال النبي - [00:05:58](#)

صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا. ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا. وخنس باصبعه يعني تسعا وعشرين وفق الله

الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:18](#)